

لسان العرب

(قوب) القَوْبُ أَنْ تُقَوِّبَ أَرْضًا أَوْ حُفْرَةً شَبِيهَةً التَّقْوِيرُ قُبَيْتٌ
الْأَرْضَ أَقْوُبُهَا إِذَا حَفَرْتَ فِيهَا حُفْرَةً مُقَوِّبَةً فَانْقَابَتْ هِيَ ابْنُ سَيْدِهِ قَابَ
الْأَرْضَ قَوِّبًا وَقَوِّبَ بِهَا تَقْوِيْبًا حَفَرَ فِيهَا شَبِيهَةً التَّقْوِيرُ وَقَدْ انْقَابَتْ
وَتَقَوِّبَتْ وَتَقَوِّبُ مِنْ رَأْسِهِ مَوَاضِعُ أَي تَقَشَّشَ وَالْأَسْوَدُ الْمُتَقَوِّبُ هُوَ
الَّذِي سَلَخَ جِلْدَهُ مِنَ الْحَيَّاتِ اللَّيْثِ الْجَرَبُ يُقَوِّبُ جِلْدَ الْبَعِيرِ فَتَرَى فِيهِ
قُوبًا قَدْ انْجَرَدَتْ مِنَ الْوَبَرِ وَلِذَلِكَ سَمِيَتْ الْقُوبَاءُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي جِلْدِ الْإِنْسَانِ
فَتُدَاوَى بِالرِّيْقِ قَالَ وَهَلْ تُدَاوَى الْقُوبَاءُ بِالرِّيْقِ وَقَالَ الْفَرَاءُ الْقُوبَاءُ تَوَانَتْ
وَتَذَكَرَتْ وَتُحْرَسُكَ وَتُسَكَّنُ فَيُقَالُ هَذِهِ قُوبَاءٌ فَلَا تَصْرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نِكْرَةٍ وَتَلْحَقُ بِبَابِ
فُقْهَاءٍ وَهُوَ نَادِرٌ وَتَقُولُ فِي التَّخْفِيفِ هَذِهِ قُوبَاءٌ فَلَا تَصْرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَتَصْرِفُ فِي النِّكْرَةِ
وَتَقُولُ هَذِهِ قُوبَاءٌ تَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنِّكْرَةِ وَتُلَاحِقُ بِبَابِ طُومَارٍ وَأَنْشُدُ .
بِهِ عَرَصَاتُ الْحَيِّ قَوِّبِنَ مَتْنَهُ ... وَجَرَّدَ أَثْبَاجَ الْجَرَاثِيمِ حَاطِيَهُ .
[ص 693] قَوِّبِنَ مَتْنَهُ أَي أَثَرْنَ فِيهِ بِمَوْطئِهِمْ وَمَحَلِّهِمْ قَالَ الْعَجَّاجُ مِنْ
عَرَصَاتِ الْحَيِّ أَمْسَتْ قُوبًا أَي أَمْسَتْ مُقَوِّبَةً وَتَقَوِّبُ جِلْدُهُ تَقْلَاجَ
عَنْ الْجَرَبِ وَانْحَلَّاقَ عَنْهُ الشَّعْرُ وَهِيَ الْقُوبَةُ وَالْقُوبَةُ وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبَاءُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقُوبَاءُ وَاحِدَةٌ الْقُوبَةُ وَالْقُوبَةُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَا أَدْرِي كَيْفَ
هَذَا ؟ لِأَنَّ فُوعِلَّةً وَفُوعِلَّةً لَا يَكُونَانِ جَمْعًا لِفُوعِلَاءٍ وَلَا هُمَا مِنْ أُبْنِيَةِ الْجَمْعِ قَالَ
وَالْقُوبُ جَمْعُ قُوبَةٍ وَقُوبَةٌ قَالَ وَهَذَا بَيِّنٌ لِأَنَّ فُوعِلَاءً جَمْعُ لِفُوعِلَةٍ وَفُوعِلَّةً
وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبَاءُ الَّذِي يَطْهَرُ فِي الْجَسَدِ وَيَخْرُجُ عَلَيْهِ وَهُوَ دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَتَقَشَّشَرُ
وَيَتَسَعُّ يَعَالَجُ وَيُدَاوَى بِالرِّيْقِ وَهِيَ مَوْانَةٌ لَا تَنْصَرِفُ وَجَمْعُهَا قُوبٌ وَقَالَ ابْنُ قَنَانَ
الرَّاجِزُ يَا عَجَبًا لِهَذِهِ الْفَلَيْقَةِ هَلْ تَغْلِبِنَ الْقُوبَاءُ الرِّيْقَةَ ؟ الْفَلَيْقَةُ
الِدَاهِيَةُ وَيُرْوَى يَا عَجَبًا بِالتَّنْوِينِ عَلَى تَأْوِيلِ يَا قَوْمَ عَجَبُوا عَجَبًا وَإِنْ شِئْتَ
جَعَلْتَهُ مُنَادَى مِنْكَورًا وَيُرْوَى يَا عَجَبًا بِغَيْرِ تَنْوِينٍ يَرِيدُ يَا عَجَبِي فَأَبْدَلَ مِنَ الْيَاءِ
أَلِفًا عَلَّ حَدٌّ قَوْلِ الْآخِرِ يَا ابْنَةَ عَمَّاسَا لَا تَلُومِي وَاهُجَعِي وَمَعْنَى رَجَزِ ابْنِ قَنَانَ
أَنَّهُ تَعَجَّبَ مِنْ هَذَا الْحُزَارِ الْخَبِيثِ كَيْفَ يُزِيلُهُ الرِّيْقُ وَيُقَالُ إِنَّهُ مَخْتَصٌ بِرِّيْقِ
الصَّائِمِ أَوْ الْجَائِعِ وَقَدْ تُسَكَّنُ الْوَاوُ مِنْهَا اسْتِثْقَالًا لِلْحَرَكَةِ عَلَى الْوَاوِ فَإِنْ سَكَنْتِهَا
ذَكَرَتْ وَصَرَفَتْ وَالْيَاءُ فِيهِ لِلْإِلْحَاقِ بِقِرطاسٍ وَالْهَمْزَةُ مُنْقَلِبَةٌ مِنْهَا قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُوعِلَاءٌ مَضْمُومَةٌ الْفَاءُ سَاكِنَةٌ الْعَيْنُ مَمْدُودَةٌ الْآخِرُ إِلَّا الْخُشَّاءَ

وهو العظمُ الناتئ وراء الأذن وقُوباءُ قال والأصل فيهما تحريك العين خُشَّاءُ وقُوباءُ قال الجوهري والمُزَّاءُ عندي مثلُهما (1) .
(1) قوله « والمزاء عندي مثلهما إلخ » تصرف في المزاء في بابه تصرفاً آخر فارجع اليه (فمن قال قُوباءُ بالتحريك قال في تصغيره قُوباءُ ومن سَكَّنَ قال قُوباءُ) وأما قول رؤية .

من ساحرٍ يُلقِي الحصى في الأكوأبُ ... بنُشْرَةَ أَثْرَةَ كالأقُوبُ .
فإنه جمع قُوباءُ على اعتقادِ حذف الزيادة على أقوابِ الأزهرِي قَابَ الرجلُ تَقَوَّوْبَ جِلْدُهُ وقَابَ يَقُوبُ قُوباً إِذَا هَرَبَ وقَابَ الرجلُ إِذَا قَرَّبَ وتقول بينهما قَابُ قَوْسٍ وقَيْبُ قَوْسٍ وقَادُ قَوْسٍ وقَيْدُ قَوْسٍ أَي قَدَرُ قَوْسٍ والقَابُ ما بين المَقْبِضِ والسِّيَةِ ولكل قَوْسٍ قَابانِ وهما ما بين المَقْبِضِ والسِّيَةِ وقال بعضهم في قوله D فكان قَابَ قَوْسَيْنِ أَرَادَ قَابِي قَوْسٍ فَتَلَابَهَ وقيل قَابَ قَوْسَيْنِ طُولَ قَوْسَيْنِ الفراء قَابَ قَوْسَيْنِ أَي قَدَرِ قَوْسَيْنِ عربيتين وفي الحديث لِقَابُ قَوْسٍ أَحَدُكُمْ أَوْ مَوْضِعٌ قَدِّسَهُ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فيها قال ابن الأثير القَابُ والقَيْبُ بمعنى القَدَرِ وعينُها واو من قولهم قَوَّوْبا في الأَرْضِ أَي أَثْرُوا فيها بوَطْئِهِم وجعلوا في مَسَاقِيهَا عِلَامَاتٍ وَقَوَّوْبا الشَّيْءَ قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ وَتَقَوَّوْبا الشَّيْءَ إِذَا انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ وقَابَ الطائرُ بِيضَتَهُ أَي فَلَاقَهَا فانْقابت البيضةُ وَتَقَوَّوْبا بِتَ بِمَعْنَى [ص 694] والقائبةُ والقابطةُ البيضةُ والقُوبُ بالضم الفَرخُ والقُوبِيُّ المُولَعُ بِأَكْلِ الأَقُوبِ وهي الفِرَاحُ وَأَنشُدْ لَهُنَّ وَلِلْمَشَّيْبِ وَمَنْ عَلاهُ ... مِنَ الأَمْثَالِ قَائِبَةٌ وَقُوبُ .

مَثَلُ هَرَبِ النِّسَاءِ مِنَ الشُّيُوخِ بِهَرَبِ القُوبِ وهو الفَرخُ مِنَ القَائِبَةِ وهي البيضةُ فيقول لا تَرَجِعِ الحَسَناءُ إِلَى الشَّيْخِ كَمَا لا يَرَجِعُ الفَرخُ إِلَى البيضةِ وفي المثل تَخَلَّصَتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ إِذَا انْفَصَلَ مِنْ صاحِبِهِ قال أعرابي من بني أسدٍ لتاجرٍ اسْتَخْفَرَهُ إِذَا بَلَغَتْ بِكَ مَكَانَ كَذَا فَجَرَّتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ أَي أَنَا بريءٌ مِنْ خُفَرَتِكَ وَتَقَوَّبا البيضةُ إِذَا تَفَلَّصَتْ عَنْ فَرخِهَا يقال انْقَضَتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبِهَا وانْقَضَى قُوبِيٌّ مِنْ قَائِبَةٍ مَعْنَاهُ أَنْ الفَرخَ إِذَا فارقَ بِيضَتَهُ لَمْ يَعُدْ إِلَيْهَا وقال .

فقائبةٌ ما زحَنُ يوماً وَأَنْزَتُمْ ... بَنِي مالِكٍ إِنْ لَمْ تَفِيئُوا وَقُوبِيُّهَا .
يُعَاتِبُهُمْ عَلَى تَحَوُّلِهِمْ بِنَسَبِهِمْ إِلَى اليمين يقول إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَى نَسَبِكُمْ لَمْ تَعُودُوا إِلَيْهِ أَبَدًا فكانت ثلابةً ما بيننا وبينكم وسُمِّيَ الفَرخُ قُوباً لانقِيابِ البيضةِ عنه شمر قَيْبَتِ البيضةُ فهي مَقُوبَةٌ إِذَا خَرَجَ فَرخُهَا ويقال قَابَةٌ

وقُوبٌ بمعنى قَائِبَةٌ وقُوبٍ وقال ابن هانئ القُوبُ قُوشُورٌ البيض قال الكميت يَصِفُ
بيضَ الذَّعامِ .

على تَوَائِمِ أَصْغَى من أَجِنَّتِهَا ... إِلَى وَسَاوِسِ عِنهَا قَابِتِ القُوبِ .

قال القُوبُ قشور البيض أَصْغَى من أَجِنَّتِهَا يقول لما تحرَّك الولد في البيض

تَسَمَّعَ إِلَى وَسْوَاسِ جَعَلَ تِلْكَ الحِركَةَ وَسوسةً قال وقَابِتٌ تَفَلَّحَتْ والقُوبُ

البَيْضُ وفي حديث عمر رضي اللّٰه عنه أَنه نهى عن التَّسَمُّعِ بِالعمرة إِلَى الحِجِّ وقال

إِنكم إِن اعتمرتم في أَشهر الحِجِّ رأَيْتموها مُجَزَّةً من حِجْمِ فَفَرَّخَ حِجْمِ وكانت

قَائِبَةً من قُوبٍ ضرب هذا مثلاً لَخَلَاءِ مَكَّةِ من المَعْتَمِرِينَ سائر السنة والمعنى أَن الفرخ

إِذَا فارق بِيضته لم يعد إِلَيْهَا وكذا إِذَا اعْتَمَرُوا في أَشهر الحِجِّ لم يعودوا إِلَى مَكَّةِ

ويقال قُوبٌ البَيْضَةُ أَقُوبُهَا قُوبٌ فَنُقَابَتِ انْقِيَاباً قال الأزهري وقيل

للبيضة قَائِبَةٌ وهي مَقُوبَةٌ أَرَادَ أَنها ذاتُ فَرَّخٍ ويقال لها قَائِبَةٌ إِذَا خَرَجَ

منها الفَرَّخُ والفَرَّخُ الخارج يقال له قُوبٌ وقُوبِيٌّ قال الكميت وَأَفَرَّخَ من بِيضِ

الأَنوقِ مَقُوبُهَا ويقال انْقَابَ المَكَانُ وتَقَوَّوْا إِذَا جُرِّدَ فِيهِ مواضعٌ من الشجر

والكلابِ ورجل مَلِيءٌ قُوبَةٌ مثل هُمَزَةٍ ثابتُ الدارِ مُقِيمٌ يقال ذلك للذي لا يبرح من

المنزل وقُوبٍ من الغُبارِ أَي اغْبِرَّ عن ثعلبِ والمُقَوَّوْبةٌ من الأَرْضِينَ التي

يُصَيِّدُهَا المَطَرُ فيبقَى في أَمَاكِنَ منها شجرٌ كان بها قديماً حكاها أبو حنيفة